



Word Production (Al-Tawlid Al-Luġawy) in Arabic: Causes and Types

التوليد اللغويّ في اللغة العربية: أسبابه وأنواعه

Uki Sukiman

uki.sukiman@uin-suka.ac.id

Department of Arabic Language and Literature
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

• Received: 07.10.2020 • Accepted: 30.04.2021 • Published online: 05.05.2021

Abstract: Word Production (Called in Arabic by Al-Tawlid Al-Luġawy) which means inventing new words is one of development of language phenomenon that happens in any languages including Arabic. This phenomenon is a demand of condition that one language is not capable of expressing ideas and emotions and has something to do with communication with non-speaker or other languages. Thus, a language can influence and be influenced. This paper tried to uncover reasons and theories using comparative study so that it is clear for Arabic language researchers to use tawlid in their research. The writer found eight reasons why neology emerged, which are development of civilization, friction between Arab and Non-Arab, administration system after Islamic expansion, translation process from Greek into Arabic, social and political demands, the beauty of expression, and inventing new scientific terms, while Ibrahim Murad stated five theories about neology: phonetic neology, morphological neology, semantic neology, spontaneous neology, and borrowing neology; as Nasruddin suggested five theories such as transfer of meaning, derivation, derivation from Arabization (mu'rab) or loanwords (dakhil), tawlid form coinase and structure, metaphor neology, and meaning expansion.

Keywords: word production, arabic Language, arabization, loanwords

الملخص: التوليد بمعنى إحداث كلمة جديدة مظهر من مظاهر تطور اللغات منها اللغة العربية. تكون هذه المظاهر من متطلبات الأحوال من عدم كفاية اللغة في تعبير أفكار صاحب

اللغة و مشاعرهم خاصة و نتيجة من تعاملهم مع الآخرين فأثروا وتأثروا. اهتمّ كثير من علماء اللغة بهذه المظاهر و بحثوا في أسبابها و دواعيها بل جعلوا قواعدها. فهذه المقالة تعرض جهودهم في هذا المجال في اكتشاف تلك أسباب والقواعد بمنهج مقارنة حتى تكون واضحة لمحبي اللغة العربية راجيا استعمالهم في بحوثهم و مقالاتهم. وجد الكاتب ثمانية أسباب لظهور التوليد في اللغة العربية وهي التطور الحضاري، والاحتكاك بين العرب الأعجم، والحاجة الملحّة، والنظام الإداري عند العرب بعد الفتوحات الإسلامية، وعملية ترجمة العلوم اليونانية إلى اللغة العربية، والدعاية السياسية والاقتصادية، وجمال التعبير، ووضع المصطلحات العلمية كما وجد ابراهيم مراد الذي قدم خمس قواعد يعني التوليد الصوتي، التوليد الصرفي، التوليد الدلالي، التوليد بالارتجال، التوليد بالانقراض حيث لكل منها فصول كما قدم نصر الدين ست قواعد وهي انتقال المعنى، والاشتقاق، والاشتقاق من المعرب أو الدخيل، والتوليد بالنحت والتركيب، والتوليد المجازي، والتوسع.

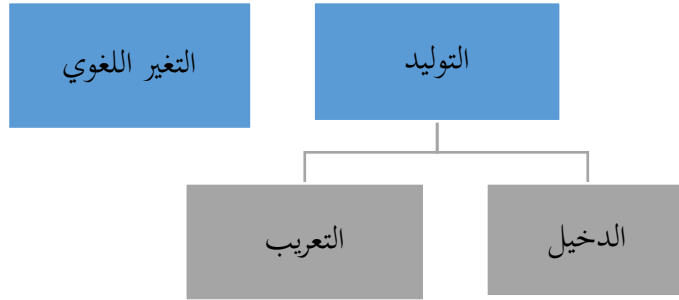
كلمات دلالية: التوليد ، اللغة العربية، تطوّر اللغة، الاشتقاق.

المقدمة

اللغة هي أداة اتصال لفهم بعضنا البعض. تعمل اللغة كوسيلة لنقل أفكار ومشاعر ورغبات المتحدثين من البشر. لا يوجد نشاط بشري واحد بصرف النظر عن دور اللغة. واللغة باعتبارها عنصرا ثقافيا تتطور باستمرار وتغير بلا انقطاع، ويمكن أن يحدث هذا التغيير بسبب متطلبات العصر أو الاحتكاك مع اللغات الأخرى. بحيث يمكن أن تؤثر لغة واحدة على لغات أخرى ويمكن أن تتأثر هذه اللغة أيضا باللغات الأخرى. فاللغة ليست ثابتة ولكنها ديناميكية. والقول بأن اللغة ديناميكية لأنها تتغير وفقا للسياق وراءها، وتحدث هذه التغييرات على مستويات مختلفة تتراوح بين علم الأصوات، والصرف والنحو، والدلالة والمعجم. ومن بين كل هذه المستويات، كان التغيير الأكثر وضوحا هو التغيير المعجمي (Chaer and Agustina 2010). لقد شهد مستوى المعجم العديد من التطورات، وذلك بسبب ظهور كلمات تأتي من لغات أخرى وتتحول وتصبح ضمن مفردات لغة معينة.

وفي هذا الصدد، تظهر دراسة لغوية تناقش التغييرات في المفردات الجديدة تسمى بعلم التوليد اللغوي أو المولد. يشير علم التوليد اللغوي إلى استخدام مفردات جديدة أو استخدام معاني جديدة للمفردات الموجودة. قد تتقاطع دراسة علم الحديث مع دراسات أخرى في اللسانيات وهي دراسة الدخيل والتعريب. فالدخيل هو اللفظ الأعجمي الذي أدخل كلام العرب من غير أن يشتق من لمخالفته الأوزان العربية، فيستخدمه العرب بشكله وقالبه الذي دخل العرب، فكلمة "كلاسيك"، على سبيل المثال، تدخل ضمن موضوع الدخيل، لأنها ليست من الكلمات العربية القياسية من حيث الوزن أو الاشتقاق. أما التعريب فهو اللفظ الذي دخل العربية، وعمول معاملة اللفظ العربي من حيث الوزن والاشتقاق. كلمة "ديوان" مأخوذة من الكلمة الفارسية بمعنى السجل ودائرة التسجيل، فاشتقت منها فعل دَوَّنَ الكتاب أو الأسماء وهو مدون (اسم فاعل) (Tunji 2005).

نستطيع القول إن التوليد يعد مظلة للتغير اللغوي؛ التعريب والدخيل، أي هما جزءان التوليد وليس العكس. وهذه المصطلحات الثلاثة هي أشكال لعملية التغير اللغوي الشائع في اللغة العربية. والصورة أدناه توضح أن التغير اللغوي، من حيث الشكل والمعنى، يمكن أن يمر عبر ثلاث عمليات؛ علم التوليد اللغوي والتعريب والدخيل. نستطيع القول إن التوليد يعد مظلة للتغير اللغوي؛ التعريب والدخيل، أي هما جزءان التوليد وليس العكس. وهذه المصطلحات الثلاثة هي أشكال لعملية التغير اللغوي الشائع في اللغة العربية. والصورة أدناه توضح أن التغير اللغوي، من حيث الشكل والمعنى، يمكن أن يمر عبر ثلاث عمليات؛ علم التوليد اللغوي والتعريب والدخيل.



الشكل 1 أشكال لعملية التغير اللغوي الشائع في اللغة العربية

التوليد لغة مأخوذة من وُلد الرجل غَنَمه توليداً كما يقال نَتَجَّ إليه (Ibn Mandur, n.d.)، فكلمة التوليد تأتي بمعنى التحديث أو إنتاج شيء جديد. وفي الاصطلاح يرى بعض اللغويين العرب مثل ما ورد في أمالي ثعلب: سُئِلَ عن التغير: فقال هو كلُّ شيء مولد. وعلق السيوطي على ذلك قائلاً: "وهذا يجتمع منه شيء كثير" (As-Suyuthi 1998). أي أن هذا التعريف غير محدد على الإطلاق، تندرج تحته مظاهر التغير اللغوي جميعاً. فقد ورد في التهذيب للأزهري: وإنما سمي المولد من الكلام مولداً إذا استحدثه ولم يكن من كلامهم فيما مضى (Al-Azhari 2001). وهناك تعريف آخر أوضح من التعريفات السابقة وهو تعريف الدكتور حسن ضاها للتوليد أو المولد بقوله: "المولد لفظ عربي البناء أعطى في اللغة الحديثة معنى يختلف عما كان في العرب يعرفونه مثل: الجريدة، المجلة، السيارة، الطائرة" (خليل، 1985 ص 188). وهذه الأمثلة لها عربي البناء والشكل، ولكن لها معنى جديد يختلف عن معناها الأصلي. وستعرض هذه المقالة أسباب أود واعي ظهور التوليد باللغة العربية وكذلك البحث فيتكون التوليد اللغوي في اللغة العربية عند بعض اللغويين العرب.

البحوث العلمية السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع قد قام بها كثير من الباحثين. منها ما قام به أوكي سوكيما في بحثه، وجد الباحث -على ضوء نظرية إبراهيم مراد، أن المجلة "ألو

إندونيسيا" تستخدم التوليد الدلالي والتوليد بالاقتراض أكثر من الآخر (Sukiman 2020). أكبر المشاكل في عملية الترجمة الإندونيسية إلى العربية هو أنه ليس من المصوتة والصامتة موجودة في اللغة العربية ومشكلة البحث عن الفكرة الأنسب في التعبير (Sukiman 2020). كتبت بلقيس أمين الله نور المفتاح بحثا عن إحداهن كلمة جديدة في اللغة العربية في مجال تكنولوجيا وخصت الجريدة "الأخبار" كموضوع بحثه (Mivtakh 2019). بالإضافة إلى ذلك، البحث حول هذا المجال قامت به أيضا أسنا أندرياني طالبة في الدراسات العليا بجامعة سونان كاليجاكا جوكرتا (Andriani 2010). كتبت أسنا في رسالتها التوليد والتعريب والتحليل الصرفي والتحليل والصوتي الذي يوجد في المعجم المورد. التوليد والتعريب في إحداهن مفردان جديدة في وسائل التواصل الاجتماعي واتسآب وفيسبوك قد سبق بحثه من قبل حنون خيرة النساء مع أن أولياء نبيلة تتكلم عن استعمال المفردات الأجنبيّة في إعلانات إلكترونية عربية (Nabila 2017). بناء على البحوث السابقة، إنه قابل بالقبول بأن هناك كثير من البحوث العلمية التي تبحث فيها عن التوليد في مجال وقليل منها التي تبحث فيها التوليد من جهة النظريات وأسبابه وأنواعه. وفي هذا الطريف هذا البحث مهم القيام به.

منهجية البحث

يتركز هذا البحث على مظهر من مظاهر التوليد في اللغة العربية عامة و على آراء علماء العرب في مواجهة هذه المظاهر خاصة. فليس موضوع هذا البحث اجماع كلمة أو كلمات دخلت في اللغة العربية ولكن يهتمّ البحث بمقارنة آراء العلماء حول التوليد في هذه اللغة. فمنهج المقارنة هو منهج مناسب في هذا البحث وهو منهج يقارن بين المعلومات حتى يتبين منه وجوه الشبه و وجوه الاختلاف وكذلك وجوه الممتازة في آن واحد. و المعلومات في هذا الصدد هي كتب تبحث في طريقة التوليد للغة العربية من اللغة الاخرى.

و الخطوات سيجرى بها الكاتب منها : (1) اجماع المعلومات أي الكتب أو المقالات التي تتعلق بهذا البحث، (2) وصف المعلومات وصفا دقيقا و تفصيلها تفصيلا جزئيا حتى يكون كلّ فصل أو جزء شيئا واضحا، (3) تحليل البيانات و مقارنتها بعضها بعض حتى يتضح لنا نواحيها

المساوية و المتفارقة و يسهل للباحثين أو طلاب الجامعة أو المهتمين بتنمية اللغة العربية للتطبيقها في بحثوهم مقالاتهم.

نتائج الدراسة وتحليلها

أسباب ظهور التوليد اللغوي

يرى محمد عيد إلى لفظ "المولد" أطلق أولاً على الأشخاص الذين وجدوا بين العرب الخالص ثم اتسع استعماله فأطلق على الكلام المحدث الذي ليس من أصل لغة العرب، وإنما هو كلام جديد شاع في المجتمع العربي مع ازدياد مخالطة الأجانب (Aid 1980). وهذه المخالطة بالتأكيد لا تمثلها لدافع أو السبب وراء ظهور التوليد، هنا كاسباب أخرى لاتقل أهمية، و تؤثر على ظهور التوليد في اللغة العربية.

تنوعت الأسباب التي دعت إلى وجود التوليد اللغوي ما بين أسباب حضارية واجتماعية وعلمي، غير أنها لم تكن على درجة واحدة من الأثر في توليد الألفاظ، وتمثل هذه الأسباب في النقاط التالية:

(1) التطور الحضاري

هنا كالعديد من الكلمات التي تند خلفي حياة المسلمين عن طريق التوليد لتسد نقصا لغويًا في ألفاظ الحضارة العربية. فمنذ نشأة المجتمع الإسلامي، هنا كعدة كلمات أو ألفاظ ولد تنفيذ لك الوقت ولم يتم استخدامها قطفي حياتهم، مثل كلمة "الخليفة" التي أصبحت لقبًا أطلق على أبي بكر باعتباره خليفة للنبي محمد. بعد ذلك ظهر لفظ جديد مثل "أمير المؤمنين"، وهو لقب عمر بن الخطاب بعد توليه الخلافة (Khalil 1985a).

(2) الاحتكاك بين العرب الأعجم

انتشر الإسلام في جميع أنحاء البلاد وحتى خارج شبه الجزيرة العربية وانتشر في يد العلماء العرب. لم يد مطويلا حتى دخل العديد من الأجانب غير الناطقين بالعربية إلى الإسلام. وأصبح الاختلاط للاحق بين العرب وغير العرب عاملا مهما في ظهور التغيير اللغوي في اللغة

العربية. ويشمل هذا التغيير على مجالات الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة والدين وما إلى ذلك.

(3) الحاجة الملحة

هناك نوع من التغيير في الدلالة يكون وليد الحاجة الملحة للتجديد في التعبير أو التسهيل في الفهم عند المخاطب. ويتم هذا عادة على يدي أصحاب المهارة في الكلام كالشعراء والأدباء لتوضيح الدلالة أو تقوية أثرها في الذهن. ووجد الإنسان مضطراً إلى التطور أيضاً في الألفاظ المعبرة عن أدواته ومواصفاته وصناعاته وملابسه وأبنيته، فلجأ إزاء هذه الضرورة إلى التوليد الدلالي بأن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحي بعضها، ويطلق على مستحدثاته متلمسا في هذا أدنى ملايسة (Anis 1958).

(4) النظام الإداري عند العرب بعد الفتوحات الإسلامية

كان هذا النظام الذي أخذ به العرب بعد الفتح حافزا كبيرا لتوليد مجموعات عديدة من الألفاظ التي لم يعرفها العرب. وفي نطاق مناصب الدولة نجد ألفاظا جديدة مثل: الدولة، الشرطة، النقابة، الحجابة، ديوان، القضاء وغيرها.

و في المجال العسكري نجد: المستزرقة، المتطوعة، العسكر، كتيبة، وغيرها. وفي مجال الإدارة نجد: الثغور، العواصم، الولاية، والحكومة، الكاتب، وغيرها. وأما في نطاق المال الضرائب نجد: بيت المال، الخراج، الجزية، وغيرها (Khalil 1985b).

(5) عملية ترجمة العلوم اليونانية إلى اللغة العربية

كان الفصحاء قد انقضوا من الأمصار، وتولى الترجمة بعض مستعربة الأعاجم ممن لم تستحكم مرتهم في العربية، فعجزوا عن ترجمة بعض الألفاظ الأعجمية مع وجود مرادف لها في العربية، ودونوا ما كان العرب لا يعرفونه من أصناف الحيوان والنباتات بأسمائها الأعجمية، واستعمل فلاسفة الإسلام وأطبائهم هذه الألفاظ، وخاصة من كان منهم من سلالات أعجمية، كالفرابي والرازي وابن سينا (Wafi 2014). وتحدث الدكتور إبراهيم نجا كما أشار إليه نصر الدين عن أثر الترجمة في ظهور بعض التراكيب منها تركيب الألفاظ مع لا النافية وإدخال أداة التعريف

عليها مثل اللانهاية واللا ضرورة. وكذلك صوغ الاسم من الحروف او الضمائر كالكلمة والكيفية (Anis 1958).

(6) الدعاية السياسية والاقتصادية

قد تكون الدعاية السياسية أو الاقتصادية دافعا كبيرا لتوليد الألفاظ الجديدة. فأصحاب الإعلانات التجارية يقومون بتخيل الألفاظ رغبة في رواج بضائعهم وأسواقهم. فصاحب محل المشروبات قد يطلق على محله "جنة الفواكه" والحلاق يطلق على دكانه "دار الزينة"، الخياط قد يقول عن محله دار الأناقة" والطورشي قد يدعو ما يبيعه "بالمشهيات" وغير ذلك مما هو مألوف لنا في حياتنا العامة (Anis 1958).

(7) جمال التعبير

التوليد الذي يشير إليه خليل (Khalil 1985a) هو توليد اصطلاحات مركبة من الكلمات التي تدل بطريقة مجازية على بعض المعاني الخاصة، مثال ذلك: استعجب الذئب للعدو يبدي الصداقة، وضرب الرقم السياسي: ذهب بعيدا في النجاح أو الفشل.

(8) وضع المصطلحات العلمية

قد تكون اللغة محدودة - في بعض الحالات - في وضع المصطلحات العلمية، وكان السبيل إلى ذلك التوليد اللغوي. وقد لعب التوليد دورا مهما في وضع المصطلحات المتعلقة بالدين والعلوم اللغوية. وهذا ما أشار إليه حلمي خليل بقوله: "...لأن اللغة لم تعد لغة الشعر فقط، بل أصبحت أيضا لغة العلوم. ومن المصطلحات الجديدة: التلاجة، والغسالة، والمذياع والمسجل والمكبر (Khalil 1985a). وبفضل هذه الأسباب المتنوعة تولد الألفاظ الجديدة المسماة بـ"المولدة". وتوضح هذه الألفاظ الجديدة أنماطا مختلفة للتوليد باللغة العربية.

2. أنواع التوليد وطرقه

تنوعت طرق التوليد في العربية تنوعا كبيرا. قد ذكر مراد أن كل ما يولد في اللغة من المفردات إنما يولد بحسب ما تسمح به قواعدها نتيجة قوانين استعمالها من الوسائل (Murad 1997). وصنّف مراد التوليد إلى 5 أنواع وعدة قواعد، وهي:

1) التوليد الصوتي

وهو إحداث وحدات صوتية معجمية جديدة نتيجة ما يطرأ على المفردات من تغيير صوتي. وقواعد هذا التوليد خمس هي:

أ. الإبدال، هو نزوع أحد الصوتين المتقاربين أو المتماثلين في المخرج أو في الصفة إلى أن يعوض أحدهما الآخر، مثل نوم عوض ثوم، وتمة عوض ثمة، ومده عوض مدح.

ب. القلب المكاني، هو نزوع الصوتين في المفردة الواحدة إلى تبادل مكانيهما، فيتقدم أحدهما الآخر، ومن أمثله: جذب --- جذب، يأس --- أيس، قاف --- قفا.

ت. نزوع الأصوات المتجاورة في المفردة الواحدة إلى تأثر بعضها ببعض عند النطق بها تأثراً يحدث عنه تقارب في الصفة أو في المخرج. وهو نوعان:

أ) تماثل تقدمي، يكون بتأثر الصوت الثاني بالأول، ومن أمثله في العربية ازان --- ازدان، اضجع --- اضطجع.

ب) تماثل رجعي، يكون بتأثر الصوت الأول بالثاني، ومن أمثله في العربية: سلخ --- صلخ، سور --- صور.

ج) التباين، وهي نزوع الصوتين المتماثلين في المفردة الواحدة إلى التخالف، مثل لفظ أترج تحول إلى أتترج، ولفظ قبرة تحول إلى قنبرة.

د) الإقحام، ويكون بإدخال صوت غير أصلي في تأليف الوحدة المعجمية الصوتي، ينقسم الإقحام إلى ثلاثة:

a. الإقحام البدئي، ويكون بإدخال صوت غير أصلي إلى المفردة في أولها، مثل لبز تحولت إلى بلبز، عفس تحولت إلى دعفس.

b. الإقحام الوسطي، ويكون بإدخال صوت غير أصلي إلى المفردة في وسطها، مثل لفظ درج تحول إلى دهرج، وبقر تحول إلى بيقر.

c. الإقحام الآخري، ويكون بإدخال صوت غير أصلي إلى المفردة في آخرها، مثل سمخ تحول إلى سمخر، وخب إلى خلبس.

2) التوليد الصرفي

هو إحداث وحدات معجمية جديدة نتيجة ما يطرأ على الجذور. والقواعد الأساسية

المشهورة في التوليد الصرفي أربع، هي:

أ. الاشتقاق، هو صوغ وحدة معجمية ذات بنية صرفية بسيطة من أصل ما، وأهم ضروب

التولد الاشتقافي التي تبيحها العربية ثلاثة عشر:

- 1) اشتقاق فعل من فعل، مثل عقلن على وزن فعلن، وتمسكن على وزن تمفعّل.
- 2) اشتقاق اسم من فعل، والأسماء المشتقة من الأفعال هي المسماة أسماء المعاني أو الأسماء المجردة، وهي: المصدر مثل خدمة من فعل خدم، اسم الزمان مغرب من غرب، اسم المكان مسجد من سجد، اسم الآلة مضرب من ضرب، واسم المرة ضربة من ضرب، واسم الهيئة جلسة من جلس.
- 3) اشتقاق صفة من فعل، ومن الصفات في العربية اسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، وصيغ المبالغة والنسبة.
- 4) اشتقاق اسم من اسم، ويشتمل على: (1) المصادر الصناعية كإنسانية، وحيوانية، (2) اسم المكان كمأسدة، (3) أسماء المهن مثل قلاب من قلب.
- 5) اشتقاق فعل من اسم، مثل اشتقاق الأفعال من أسماء الأعيان وأسماء المجردة، مثل استنوق من اسم ناقه، وصعب ومن اسم صعب.
- 6) اشتقاق صفة من اسم: مثل اشتقاق اسم المفعول والنسبة من أسماء الأعيان وأسماء المعاني، مثاله: مبرود من برد، حشراقي من حشر؟
- 7) اشتقاق صفة من صفة: مثل اشتقاق النسبة من اسم الفاعل والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، مثاله: مديري من مدير، وهاشمي من هاشم، وطليعي من طليعة.
- 8) اشتقاق فعل من صفة، مثل تمسكن من مسكين، عقلاني من عقلن.
- 9) اشتقاق اسم من صفة، مثل اشتقاق المصدر الصناعي من اسم الفاعل واسم المفعول، مثل عالمية من عالم، وقابلية من قابل.
- 10) اشتقاق صفة من ظرف: مثل اشتقاق النسبة من ظرف الزمان وظرف المكان، مثاله: تحتاني من تحت وقبلي من قبل.

- 11) اشتقاق فعل من أداة مثل سوف من سوف، وعنعن من عن.
- 12) اشتقاق اسم من أداة مثل اشتقاق المصدر الصناعي من الضمير واسم الموصول وأداة الاستفهام، مثاله: كمية من كم، هوية من هو، ماهية من ما.
- 13) اشتقاق صفة من أداة مثل لامية من لام، إمع من مع.
- ب. النحت، ويكون النحت بصوغ وحدة معجمية بسيطة من وحدتين معجميتين بسيطتين. مثاله: عبدشمي من عبد + شمس، لاشى من لا+شيء.
- ت. التركيب، ويكون بالجمع أو المزج بين وحدتين معجميتين، فنحصل على تركيب مزجي كبن بين، أو تركيب إضافي كحي العالم، أو تركيب إسنادي كدودية عنكبوتية.
- ث. المعجمة، هي توليد وحدة معجمية جديدة من تعبير أو من جملة، مثالها، بسم من بسم الله الرحمن الرحيم، وحوقل من لا حول ولا قوة إلا بالله.

3) التوليد الدلالي

هو من أنواع قواعد التوليد في المعجم الذي يحصل عن التغيير الدلالي، وهذا النوع يشمل قاعدتين:

- أ. التوليد بالمجاز أي أن ينتقل بوحدة معجمية ما من دلالتها الأصلية إلى دلالة جديدة، ويكون ذلك الانتقال إما توسيعاً مثل "الكفر" وإما تضيقاً مثل "السيارة".
- ب. الترجمة الحرفية هي ضرب من الاقتراض المعجمي، حيث ينتقل فيه المدلول دون الدال من لغة مصدر إلى لغة مورد، مثل التواصل الاجتماعي من أصل إنجليزي Social Network.

4) التوليد بالارتجال

يكون باختلاق وحدة معجمية تتوفر فيها ثلاث خصائص تمييزية ضرورية، هي الانتماء المقولي، والتأليف الصوتي، والبنية الصرفية. ويمكن تصنيف هذا النوع من التوليد إلى نوعين: (1) الارتجال الحقيقي، هو باختلاق مفردة عامة أو مصطلح، مثل الشيفران، (2) الارتجال الاتباعي، وهو صوغ مفردة بالمحاكاة لمفردة أخرى أو باتباع لصيغة أخرى، مثل إني لآتية بالغدايا والعشايا.

5) التوليد بالانقراض

هو توليد الوحدات المعجمية الجديدة اعتمادا مفردات من لغات أخرى. ينقسم هذا النوع من التوليد إلى قسمين: (1) الدخيل مثل ألنيوم من aluminum، (2) المعرب مثل فلم من Film. أما نصر الدين (Nasruddin 2017) في مقالته المنشورة في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في دمنهور مصر فيقدم ست طرق التوليد، وهي:

(1) انتقال المعنى، أي أن تنتقل دلالة اللفظ من مجال دلالي إلى مجال دلالي آخر (Al-Barkawi 2000). ويتم ذلك - كما أشار إليه خليل - عن طريق إعطاء لفظة عربية قديمة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه بها (Khalil 1985a).

وذلك مثل كلمة "الحكومة" التي كانت تعني في العصور القديمة الفصل بين المتخصصين، فانتقل المعنى ليبدل في الوقت الراهن على مجموعة الوزراء الذين يمثلون السلطة التنفيذية، ومن ثم انتقل اللفظ من المجال القضائي أو التشريعي إلى مجال آخر هو المجال التنفيذي. وكذلك كلمة بهلول التي كانت تعني السيد الجامع لكل خير والضاحك ثم أصبحت تدل على المهرج والمأفون. وكلمة الجدول كان معناها الأصل النهر الصغير، ثم تدل على خطوط مستقيمة متقاطعة تحوي بعض البيانات.

(2) الاشتقاق، هو أن تشتق الكلمة من مادة عربية يعرفها العرب القدماء، ولكنهم لم يعرفوا الكلمة المشتقة ولا مدلولها، مثال ذلك الدبابة: من دب على الأرض، ومولده آلة من آلات الحرب. هناك اشتقاق الفعل من الاسم مثل قنن من القانون بمعنى: حدد أو وضع القانون، وموّل من المال أي: قدم المال اللازم لمشروع ما.

(3) الاشتقاق من المعرب أو الدخيل، وجدت ألفاظ كثيرة في العربية قديما حديثا مشتقة من الألفاظ المعربة أو الدخيلة مثال ذلك: دَوّن من الديوان وهي فارسية الأصل، تأقلم من إقليم يونانية.

(4) التوليد بالنحت والتركيب، ويتم ذلك عن طريق توليد كلمة منحوتة أو مركبة من حروف كلمتين أو أكثر، مثل بسمل من قولهم بسم الله الرحمن الرحيم، وبرمائي من بر وماء، مولده من الحيوان يعيش في الماء والبر. ومجلس الشيوخ للدلالة على أحد مجالس البرلمان

(5) التوليد المجازي، يكون ذلك بتوليد اصطلاحات مركبة من الكلمات التي تدل مجازا على بعض المعاني الخاصة مثل ضرب الرقم القياسي: ذهب بعيدا في النجاح أو الفشل.

(6) التوسع في النسب مثل الطفيلي لغة محدثة. كان الرجل بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولايم من غير أن يدعى إليها فنسب إليه (As-Suyuthi 1998) وما قدمه مراد من أنواع التوليد اللغوي وقواعد تكوينه يعد من أوسع البحوث عند رأي الكاتب، وخاصة عندما يتحدث عن طرق أو خطوات فيصوغ كلمات جديدة. ولكن وجد الكاتب الالتباس في تقسيمه التوليد الصربي (Murad 1997). يشير مراد إلى أن المعجمة تختلف عن النحت، لأن المعجمة هي توليد وحدة معجمية جديدة من تعبير أو من جملة، بينما النحت هو توليد وحدة معجمية بسيطة من وحدتين معجميتين بسيطتين.

وما ذكره مراد في كتابه يختلف عن بعض اللغويين العرب، مثل ما أشار إليه عبد القاهر بن مصطفى المغربي في كتابه الاشتقاق و التعريب (Al-Magribi 1947) حين يعرف النحت في الاصطلاح أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها. وهذا التعريف عند المغربي هو مما يعرفه أهل اللغة أنفسهم وجروا عليه في كلامهم، وفي المعاجم اللغوية شواهد كثيرة على ذلك.

يقول ابن فارس إن النحت هو أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منها جميعا، مثل حي على الرجل اذا قال حي على الرجل (Ibn Faris 1979). ويرى ابن فارس إلى أن النحت لا يتم فقط بوضع كلمة من كلمتين وقد يكون من ثلاث كلمات مثل القرشة بمعنى الحس الخفي، وهي منحوتة من نقر وقرش ونقش. بناء على هذا، يرى الكاتب أن المعجمة لا تختلف عن النحت، ويفضل أن يضعهما تحت مظلة واحدة بدلا من أن يضع المعجمة في مكان و النحت في مكان آخر.

الخلاصة

إن الدراسة في طرق التوليد اللغوي مهمة للغاية، لأنها تعطينا صورة طويلة و واسعة عن أن اللغة العربية لديها قواعد وقوانين واضحة لاختلاف وحدة معجمية جديدة. وهذه القواعد

والقوانين بدورها تشير إلى قوة اللغة العربية وكفاءتها لمواجهة متطلبات الحياة. وترجع قوة اللغة العربية وكفاءتها إلى أن اللغة العربية تتمتع بمرونة عالية في توليد كلمات جديدة وتثبت أيضا أن اللغة العربية قادرة على التطور والبقاء بسبب مرونتها، وهي قادرة على مواجهة تحديات العصور المتنوعة. تستطيع اللغة العربية أن تتماشى مع الزمن بمستوياتها المختلفة، صوتية و صرفية ونحوية ودلالية.

المصادر والمراجع

- 'Aid, M. 1980. *Al-Madhahir At-Thariah 'ala Fusha-Lahn-Tashif-Taulid-Ta'rib-Mushtalah Ilmi*. Kairo: Alim al-Kutub.
- Al-Azhari, M. A. 2001. *Tahdzib Al-Lugah*. Edited by Muhammad Aud Mar'ab. 1st ed. Beirut: Dar Ihya Turats 'Arabi.
- Al-Barkawi, A. F. 2000. *Fi Dilalah Lughawiyah*. Riyadh: Muassasah Al-Jaris Li Thaba'ah.
- Al-Magribi, A. Q. .M. 1947. *Al-Isytiqaq Wa At-Ta'rib*. Kairo: Lajnah At-Ta'lif wa At-Tarjamah wa An-Nasr.
- Andriani, A. 2010. "Arabisasi Kosa-Kata Asing: Analisis Fonologi Dan Morfologi Pada Kosakata Serapan Dari Bahasa Inggris Dalam Kamus Al-Mawrid: Qamus `Araby-Inkiliziy'." Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga.
- Anis, I. 1958. *Dalalah Alfadz*. Kairo: Maktabah al-Anjalu al-Misriyah.
- As-Suyuthi, J. 1998. *Al-Mazhar Fi Ulum Al-Lugah Wa Anwa'uha*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
- Chaer, A., and Leoni Agustina. 2010. *Sosiolinguistik, Perkenalan Awal*. Jakarta: PT Rineak Cipta.
- Ibn Faris. 1979. *Mu'jam Maqayis Al-Lugah*. Beirut: Dar Fikr.
- Khalil, H. 1985a. *Al-Muwallad: Dirasah Fi Numuwwi Wa Tathawwur Al-*
- Indonesian Journal of Arabic Studies, Volume (3), Issue (1), May 2021 110

- Lughah Al-Arabiyyah Ba'da Al-Islam*. Kairo: Al-Hai'ah al-Misriyyah al-Ammah lil Kitab.
- — —. 1985b. *Al-Muwallad: Dirasah Fi Numuwwi Wa Tathawwuri Lughah Arabiyah Ba'da Islam*. Kairo: Al-Hai'ah al-Misriyyah al-Ammah lil Kitab.
- Ibn Mandur. n.d. *Lisan Al-Arab*. Kairo: Dar Al-Ma'arif.
- Mivtakh, B. A. 2019. "Arabic Language Neologism on the Field of Technology in Al-Akhabr Newspaper." *Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 2, no. 1: 17.
- Murad, I. 1997. *Muqaddimah Li Nadhariyyah Al-Mu'jam*. Tunisia: Dar Al-Garib Al-Islami.
- Nabila, A. 2017. "Penggunaan Kata Asing Dalam Iklan Elektronik Berbahasa Arab Di Website Exstra." UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- Nasruddin, S.M. 2017. "Al-Muwallad Fi Al-Arabiyyah Baina Rafd Wa Qabul." *Majallah Kuliyah Ad-Dirasah Al-Islamiyyah Wa Al-Arabiyyah Lil Banat Damanhur Misr*, 2017.
- Sukiman, U. 2020. "Neology of Arabic in Indonesia." *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 12, no. 2: 357. <https://doi.org/https://doi.org/10.24042/albayan.v12i2.6071>.
- Tunji, M. 2005. *Al-Mu'rab w Ad-Dakhil Fi Lughah Arabiyah*. Beirut: Dar Al-Ma'rifah.
- Wafi, A.A.W. 2014. *Fiqh Lughah*. Kairo: Dar Nahdhah Li Thab'i wa Nasr.

This Page Is Intentionally Left Blank

تركت هذه الصفحة فارغة عمدا

'Halaman Ini Sengaja Dikosongkan'